العلم والعمل اما العلم فهو ان تعلم ان من كان
مقصوده ملك القلوب ان صفا وسلم فاخره
الموت فليس من الباقيات الصالحات بل لو تجد
لك كل من في الارض من المشرق الى المغرب فالى
خمسين سنة لم يبق المساجد ولا المسجود
له ويكون حالك كحال من قبلك من ذي الجاه
وقذمات فذلك كمال وهمي لا حقيقة له يزول
بالموت واما العمل فلهم فيه طرق منهم من تشرب
الخمر شرابا حلالا لا يشبه الخمر فهجروه الناس
وظنوا انه شرب خمرا ومنهم من عرف بالزهد
فدخل الحمام ثم خرج فلبس عليه ثياب غيره ووقف
بالطريق حتى عرفوه فاخذوه وخلعوا ما كان
عليه من الثياب ومزبوه وقالوا لم تصر فهجروه
انتهى قلت المراد ان لا يكون للعبد قيمة والحرمة
في قلوب الناس وهذا يحصل باشياء كثيرة من
جملتها تعاطي الاسباب المشهورة بالتجريد
واظهار الرعية فيما في ايدي الناس المشهور بالزهد
وهكذا يزول قيمته وحرمته بفعل اضداد الخصال
المعتقدة منهم قوله اما الولاية كالبلوى الذي قول

المراد

المراد بالولاية ولاية الولاية ولا شك ان الوالي
ان كان خائفا من الله تعالى فهو في بلاء قوله دع
المطامع واعلم ان صاحبها من التمكن في ذل وفي
خجل لا شك ان الطمع من الافات المهلكة لصاحبها
دينا ودنيا لانه يوجب لصاحبه الذل والهوان
في الدارين روي انه صلى الله عليه وسلم قال
ايأكم والطمع فانه فقر حاضر وقيل فساد الدين
وهلاكه الطمع قال ابو بكر الوراق رضي الله عنه
لو قيل للطمع من ابوك لقال الشك في المقدورات
فلو قيل ما حرفتك لقال اكتساب الذل فلو قيل
له ما غايتك لقال الحرمان قوله قد قيل الحرف ثلاثي
مجوفة يعني احرف كلمة الطمع
عليك بالجود لا تبخل بمكرمة فالبخل والجبن بئس للطبع الرجل
معنى البيت ظاهر وفي الحديث عنه صلى الله
عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من
الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار
وجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل
امسك لسانك تسلم من غوائله والصمت اشرى لو تبين النزل

Copyright © King Saud University